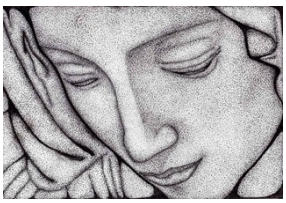

لقاء سيدة الجبل
علم وخبر رقم 143

بيان
1 آب 2018

صدر عن "لقاء سيدة الجبل" البيان التالي:

بمناسبة الذكرى الـ17 "لمصالحة الجبل"، التي حصلت في 2 آب 2001 برعاية الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والنائب وليد جنبلاط، يتقدّم "لقاء سيدة الجبل" بأحر التهاني من اللبنانيين المؤمنين بوحدة لبنان وبضرورة تجاوز آلام الماضي وبحتميّة قيام لبنان الواحد المرتكز على العيش المشترك.

وضعت هذه المصالحة حداً نهائياً بين ماضٍ أليم بدأ مع أحداث 1840-1860 وتجدّد في العام 1958 ثم في العام 1984 وبين مستقبلٍ نرى فيه خيراً لكل الأطراف.

إن المناكفات السياسية التي حصلت مؤخراً وتحصل اليوم، من هنا وهناك، لأسبابٍ إنتخابية أو سياسية لن تؤثر على جوهر المصالحة وذلك للأسباب التالية:

1- رغبة المسيحيين، وعلى رأسهم الكنيسة المارونية، بتجاوز الماضي وقد ورد في نصوص المجمع البطريركي الماروني عبارة بالغة الأهمية: "لقد شهدت الكنيسة المارونية أولادها يُقتلون ويَقتلون ويتقاتلون".

2- إصرار زعماء الدروز وعلى رأسهم وليد جنبلاط على طي صفحة الماضي خاصة في هذه الظروف القاسية التي تمر بها المنطقة والتي تنعكس سلباً على المدنيين الآمنين في كل أنحاء العالم العربي.

3- بروز تيار لبناني وازن يرفض العودة إلى زمن الإنقسام والحروب، وقد استخلص دروس الماضي رغم وجود بعض القوى التي تعتبر أن الاصطدام مع الآخر "مربح" سياسياً، لكن سرعان ما سيكتشف هؤلاء أن كلفة "المصالحة" مهما كانت عالية هي أقل بكثير من كلفة الخصومة.

أخيراً يتمنّى "لقاء سيدة الجبل" طول العمر للبطريرك المميّز مار نصرالله بطرس صفير ويثمّن الصمود والشجاعة لوليد جنبلاط، مؤكداً أن "على قدر أهل العزم تأتي العزائم".

كما "للقاء قرنة شهوان" الذي ضمّ في كنفه شخصيات مسيحية إلى جانب أحزاب القوات اللبنانية والكتائب والوطنيين الأحرار والكتلة الوطنية والتجدد الديموقراطي الذاكرة الحميدة.

ويخصّ روح سمير فرنجية بتحيّة من القلب، فهو مهندس فكرة "المصالحة" من خلال سيدة الجبل وقرنة شهوان بالتعاون مع المختارة.

إن "لقاء سيدة الجبل" يطالب جميع الأطراف المعنية بسعة الصدر كي تشمل "المصالحة" جميع اللبنانيين وكي يبقى "لبنان الكبير" كبيراً لا تهدّده مشاريع "سوريا الكبرى". وكلّنا ثقة أن البطريرك مار بشارة بطرس الراعي وسائر القايادات الروحية سيبذلون كل جهدٍ للحفاظ على "مجد لبنان".